الوحدة الثانية :

بيداغوجية الأهداف

الأهداف الخاصة

- **أن يبين المعلم أهمية بيداغوجية الأهداف**
- **أن يحدد المعلم أهم الصنافات المعتمدة في بيداغوجية الأهداف**
- **أن يحولها إلى تطبيقات ميدانية**

المحتويـــات

1. **تعريف بيداغوجية الأهداف**
2. **أهم الصنافات**

   ا / الجانب التاريخي

   ب / بعض الصنافات

   أولا : صنافة بلوم

   ثانيا : صنافة كراثوول

3. **مستوياتا**

   أ / ماهية الهدف

   ب / الغايات

   ج / المقاصد

   د / الأهداف العامة

الأهداف المتوخاة :

- يتوقع من الدارس في نهاية الدرس أن يكون قادرا على :
- إعطاء فكرة وجيزة عن بيداغوجية الأهداف من حيث تعريفها ، تاريخها ، أهميتها
- ذكر بعض تصنيفات الأهداف
- معرفة الفوارق بين مختلف التصنيفات وأسباب الاختلاف
- تعريف مستويات كل تصنيف
- التمييز بين مستويات الأهداف

1 / تعريف بيداغوجية الأهداف :

بيداغوجـية الأهـداف تتلخص في القول بضرورة الاهتمام بتحديد الأهداف التربوية بشـكل قصدي وصريح. لأن ذلك من شأنه أن يسمح بالاختيار الدقيق لمحتويات التعليم ، وطرقه ووسائله وأدوات تقييم نتائجه . مما يؤدي إلى عقلنة أكثر للفعل التربوي التعليمي وتنمية فعاليته . وهذا ما يشكل ما يصطلح عليه اليوم :"التعليم بواسطة الأهداف " ومدلول هذا التعبير لا يشكل في حد ذاته نظرية قائمة بذاتها في اعتبار جل الباحثين، بل هو توجه فقط ، أي تكنولوجيا تربوية ، تقترح نموذجا يرمي إلى جعل الفعل التربوي مهما كانت غاياته أكثر فعالية . أي أنه طريقة يتم بفضلها تنظيم التعليم وجعله ملائما لمميزات وحاجات كل متعلم .

يحظـى الـتدريس بواسطة الأهداف اليوم باهتمام متزايد، لأنه يقدم تصورا خاصا عن العملية التعليمية وعن العلاقات التي ينبغي أن تجمع بين مكوناتها الأساسية .

إن أول خطوة يقوم بها المدرس من هذا المنظور هي : تأسيس الفعل التربوي، أي تحديد الأهـداف التي يريد تحقيقها لدى المتعلمين، في نهاية التعلم تحديدا إجرائيا .أي صياغة الأهداف في عبارات دقيقة ، تصف السلوكات أو الإنجازات التي سيكون المتعلم قادرا على القيام بها. وتحديد الأهـداف بهـذا الشكل ، سيسمح للمعلم باختيار مضامين ومحتويات التعليم والطرق والوسائل التعليمية المناسبة ، التي تؤدي به إلى تحقيق الأهداف التعليمية ، وتحديد أدوات التقييم، التي سيتم التحقق بواسطتها ، من مدى حصول الأهداف لدى المتعلم .

إن هذه العملية تشكل استراتيجية التعليم بواسطة الأهداف، وهي بذلك ستمكن المعلم من عقلنة فعله التربوي التعليمي أكثر، وضبطه ومراجعته عند الحاجة .

ولمزيد من الإيضاح حول فائدة التدريس بواسطة الأهداف أسوق إليك أخي الدارس هذه المقارنة بين التصور التقليدي والتصور الحديث للعملية التعليمية عبر مراحلها المختلفة :

التصور التقليدي	التصور الحديث
عموما ، يتم اختيار الأهداف وصياغتها انطلاقا من متوسط المعلومات التي يفترض أن القسم قد امتلكها. ولا يتوفر الطالب وفي غالب الأحيان إلا على فكرة مبهمة عن السلوك المطلوب منه اكتسابه.	يتم تحديد أهداف التعليم انطلاقا من حاجات المتعلم ومكتسباته.ويعمد إلى إطلاعه على الأهداف المتبعة وعلى الطريقة التي سيتم اعتمادها للتحقق من مدى التوصل إليها.
يضطلع المدرس بمهمة اختيار الأهداف ويحدد حاجات المتعلم لهذا قلما يسمح لهذا الأخير بالمشاركة في اختيار الأهداف والأدوات وبالتالي في تسيير القسم .	يتحمل المتعلم بعض المسؤوليات في تسيير القسم من خلال مشاركته في عملية اختيار الأهداف والأدوات التي سيتم استعمالها
تنحصر وسائل الإعلام، في أغلب الأحيان في شخص المدرس وفي الكتب المدرسية ولا يمكن للطالب أن يعلن عن اختياراته.	يستطيع المتعلم الاختيار بين أدوات عديدة وهو يتعلم" أن يكون باحثا نشطا عن المعلومات وأن يحدد مصادرها المتاحة ويفيد منها بفاعلية"
يكون التعليم بصفة شبه دائمة جماعيا، فإما أن يتم الاستماع إلى درس تلقيني أو الإجابة عن أسئلة أو مناقشة عامة لهذا فالأداء يرتبط أساسا بالجماعة .	يكون التعليم بصفة عامة فرديا. ولكنه يتم اللجوء إلى نشاط الجماعة كلما كان مهما لتحقيق بعض الأهداف.
الوقت واحد بالنسبة للجميع، ويتعلق الأمر غالبا بساعة درس أو مدة زمنية تفرض اعتباطا من المدرس .	لكي يتم تعلم مادة ما، يختلف الوقت المناسب من متعلم إلى آخر ويكون عادة متناسبا مع القدرات العقلية .
يركز المدرس على الإلقاء والمناقشات وغيرها من النشاطات ويهتم بتهيئة وإنجاز الامتحانات	إن دور المدرس ليس هو التدريس (بمعنى عرض مادة ما) بل التنظيم الجيد للمحيط التربوي ... وتنسيق استعمال الوسائل المتاحة
تستخدم الامتحانات أساسا لترتيب المتعلمين حسب مقاييس النجاح أو عدم النجاح، لهذا يتم التركيز على التنافس بينهم من أحل زيادة التحصيل وتحسين الدرجات.	إن هدف التقييم هو تكوين التلميذ من خلال تزويده برجع المردود عن إنجازاته، ومن خلال تشخيص ووصف قدراته ومكامن ضعفه لكي يستطيع تقييم أدائه بنفسه.لهذا ينتظر من جميع المتعلمين إنجازات عالية

2 / أهم الصنافات

إن التعليم بواسطة الأهداف يقوم على أساس تصنيف وترتيب الأهداف التربوية ضمن إطـار نظري عام، يدعى الصنافة ، والتي غالبا ما يتم وضعها ، انطلاقا من الممارسة العملية ، أو اعتمادا على بحوث ، تشمل ميدان التعليم ، والمشاكل التي تثار فيه.

تسـتعمل كلمة "صنافة " للتعبير عن نظام خاص للترتيب. فالصنافة هي تصنيف من نوع خـاص، قائم على أسس ومبادئ محددة ، تتحكم في هذا التصنيف، كأن نرتب مثلا مجموعة من الكتـب انطلاقـا من أسماء مؤلفيها، وحسب الحروف الأبجدية. كما يمكن ترتيب بعض الأشياء حسب كبرها، أو وزنا أو شكلها.

وتعني الصنافة حسب معناها الاشتقاقي عند اليونان : (TAXO = ترتيب وتنظيم .
و NOMIE = قوانين) تسلسلا قائما على قواعد.

لقد استعمل مفهوم الصنافة في الأصل، للدلالة على "علم قوانين ترتيب الأشكال الحية ، ولكـنه اتخـذ فيما بعد معنى أوسع، إذ أصبح يشير إلى علم الترتيب والتصنيف، أو العلم الكلي الأعم من الجنس والنوع للكثيرين المشتركين في صفة واحدة أو عدة صفات، بمعناه العام ، أو إلى نـتائج هذا العلم أي الصنافة ذاتا . ويمكن القول، أن اعتماد الصنافات في مجال التربية ، إنما جاء تلبـية للرغـبة السائدة في عقلنة وتنظيم وتقييم الفعل التربوي، الذي ارتكزت ممارسته، ولوقت طويل، على الحدس والتخمين .

أ / الجانب التاريخي :

إذا حاولـنا تحديـد البداية التاريخية للحركة التربوية، القائلة بضرورة صياغة وتحديد الأهداف التربية والتعليم، نلاحظ أن PO.PHAM بوب هام (1967) يشير إلى أن الفضل يعود إلى الأمريكيين: BURK و WASHBURNE في الاهتمام بصياغة الأهداف ، أي وصف السلوك المراد مـن التلميذ تحقيقه .بينما يلاحظ دولاندشهير: DE LANDSHEERE أن أول من اقترح طريقة نظرية لصياغة الأهداف هو :BOBITT. (1918). إذ طرح في المقام الأول كهدف عام للتربية : التهيئة لحياة الرشد، ولذلك من أجل تحديد الجوانب الأساسية التي يجب العناية بها، اقترح القيام

بعملية تحليل لمختلف النشاطات الاجتماعية والمدنية والدينية والصحية، وكذلك تحليل عمل المتعلمين مع التركيز على الأخطاء التي يرتكبونها.

إلا أن دعوة F . BOBITT وغيره لم تلق نجاحا يذكر، لذلك فإنه عادة ما تعتبر محاولة رالف تايلر R.TYLER أول محاولة منهجية جدية لتحديد أهداف التعليم بفضل تأكيده على عدم إمكانية التحقق من فعالية وسلامة التعليم إلا من خلال التحديد الواضح والدقيق لأهدافه .

ورغم أهمية العمل الذي جاء به تايلر إلا أنه كان من الضروري انتظار مؤلف بلوم: B.BLOOM (1956)لكي يحتل الاهتمام بتحديد الأهداف التربوية مكانة أساسية في انشغالات المدرسين والمهتمين بشؤون التربية .

لقد بحث بلوم ومساعدوه عن حلول للصعوبات التي كانت تعترض المدرسين أثناء قيامهم بعملية تقييم نتائج أعمال طلبتهم. وترتب عن ذلك البحث وضع طريقة ملائمة تسمح بالقياس الكمي للنشاطات التربوية والتعليمية ، ولكن وحتى يكون ذلك ممكنا، كان لا بد من تحديد ما يراد قياسه وتقييمه تحديدا دقيقا وبطريقة الملاحظة. أي كان من الضروري وفي المقام الأول تحديد الأهداف التي يسعى التعليم إلى تحقيقها لدى المتعلمين ، وذلك باعتبار أن عملية القياس والتقييم لا بد وأن تكون مسبوقة بتحديد السلوكات والإنجازات المراد قياسها.

لقد عمل بلوم ومساعدوه على تجاوز المحتويات والمضامين مؤقتا والتركيز فقط على السيرورات أي العمليات العقلية - المعرفية التي يتم تنظيمها وترتيبها وفقا لمبادئ عامة: ديداكتيكية ونفسية ومنطقية بيداغوجية. وباختصار لقد تمخضت أعمال بلوم ومساعديه عن : صنافة الأهداف التربوية في المجال العقلي - المعرفي (1956) وستظهر تحت إشراف د.كراتول.

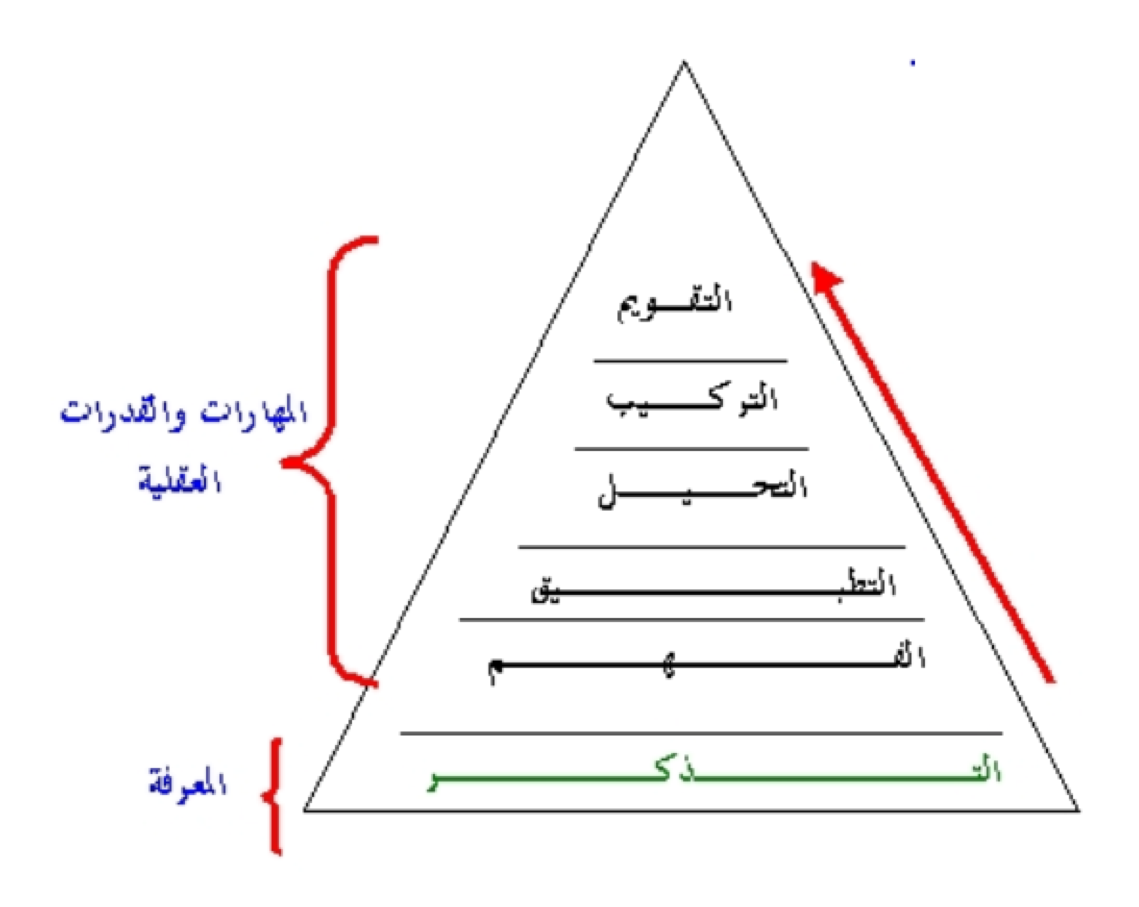
D. KRATHLWOHL (1964) وسيهتم بالأهداف المتعلقة بالعمليات النفسية كالشعور والانفعالات والعواطف والاتجاهات والقيم.. وظهر أخيرا تصنيف ثالث تناول الميدان النفسي الحركي لكيلر وزملائه(KILER 1970)تناول الأهداف المتعلقة باكتساب بعض المهارات النفسية الحركية كالكتابة والرسم والرقص والعزف الموسيقي والضرب على الآلة الراقنة...

وتعتبر صنافة بلوم أهم هذه الصنافات والأكثر تداولا

ب / بعض الصنافات

1. صنافة بلوم:

وضـع بلـوم تصنيفا للأهداف في الميدان العقلي المعرفي اشتمل على ستة مستويات، تخص جميع أشكال النشاط الفكري لدى المتعلم ، خاصة العمليات العقلية كالتذكر والتصور والتخيل . وقـد وضع تصنيفه هذا على أساس مبدأ التدرج من السهل إلى الصعب والانتقال من البسيط إلى المركب على النحو التالي :



ويتضح من الشكل الهرمي، أن تصنيف بلوم يتضمن فئتين أساسيتين، فئة المعرفة، وتتعلق باستدعاء المعارف والمعلومات السابقة المخزونة في الذاكرة ، وتذكرها ، وهي مستوى واحد، وفئة المهارات والقدرات العقلية وتشمل خمسة مستويات هي :الاستيعاب،التطبيق، التحليل، التركيب، والتقويم.

إن البـناء الهـرمي لهـذا التصنيف يشير في حد ذاته إلى الطبيعة السيكولوجية للتفكير عند الإنسان، حيث يبدأ من البسيط إلى المركب ، ومن السهل إلى الصعب والأكثر تعقيدا، كما يشير التصـنيف بشـكله الهرمي إلى اعتماد كل مستوى على المستويات التي تسبقه، وعليه فإن أبسط مستوى في التصنيف هو الذاكرة حيث يوجد في قاعدة الهرم ، وكلما اتجهنا صعودا نحو قمة الهرم كـلما ازداد التعقـيد ومنه وجدنا التقويم في رأس الهرم يمثل أعقد المهارات والقدرات العقلية في تصنيف بلوم.

ونحاول أخي الدارس تسليط بعض الضوء على كل مستوى من مستويات تصنيف بلوم

أولا: مستوى التذكر(الذاكرة أو المعرفة) LA CONNAISSANCE

يعـبر عن هذا المستوى أيضا بمستوى الحفظ والاسترجاع والمعرفة ويعني استدعاء الوقائع وتذكرها.وهو مستوى يدل على القدرة على تذكر المعلومات والمعارف المخزونة في الذاكرة نتيجة التعلم السابق، ويتم استدعاء هذه المعلومات وجعل المتعلم يتذكرها بتزويده بعدد من القرائن التي تسهل عليه عملية التذكر. ويشمل هذا المستوى أي التذكر كل المعطيات الخاصة بالمصطلحات (كمصطلح الشعر والنثر وتعريف المبتدأ و الخبر والدائرة والمثلث...)،والحقائق النوعية المحددة كأسمـاء بعض الشخصيات الأدبية والتاريخية في حقبة زمنية معينة، وتواريخ بعض الثورات القومية والعالمـية ، وجـداول الضـرب ... إلى غير ذلك من المعلومات المكتسبة لدى المتعلم من خلال عمليات التعلم السابقة.

ولهذا المستوى أفعال سلوكية خاصة ينبغي مراعاتا عند صياغة السؤال منها :

أن يعرف، أن يتذكر، أن يعُد، أن يذكر، أن يسمي، أن يستخرج، أن يبين......

ثانيا : الاستيعاب LA COMPREHENSION(الفهم)

ويـتعلق الأمر هنا بالمستوى الأول لعملية الإدراك والفهم ، هذا الفهم أو الإدراك الفكري يسمح للمتعلم بمعرفة ما يقال له، فيستعمل المعارف المكتسبة في مواقف جديدة. كأن يطلب منه شرح ، أو تحويل، أو تلخيص.

يشـير الاسـتيعاب إلى قدرة المتعلم على استقبال المعلومات المتضمنة في مادة معينة وفهمها والاسـتفادة مـنها، دون أن يكون قادرا بالضرورة على ربطها بغيرها من المعلومات أو المواد الأخرى ويمكن الاستدلال على هذه القدرة من خلال :

ا / الترجمة :(النقل والتحويل)

وهـي قـدرة المتعلم على تحويل معلومات معينة، من صيغة إلى صيغة أخرى ، على نحو دقـيق ، وتأخذ الترجمة أشكالا مختلفة، كالتحويل من صور مجردة أو رمزية أو لفظية إلى صور أخرى، كتحويل مسألة رياضية من الشكل الكتابي إلى الشكل الرمزي ، أو ترجمة نص مكتوب بلغة ما إلى لغة أخرى.

ب / التفسير:(التـأويل)

قدرة المتعلم على معالجة المعاني والأفكار التي تشتمل عليها المادة موضع البحث ، والتعرف عـلى العلاقات القائمة بينها، والتمييز بين الأفكار التي تنطوي عليها، ثم إعادة تنظيم الأفكار التي تشـملها المادة ، وعرضها وشرحها وتلخيصها، كتفسير مبدأ ما، أو إعادة صياغة قطعة أدبية بلغة المتعلم الخاصة، أو دراسة مشكلة وتقديم تقرير عنها.

ج / الاستكمـال: (التعميم الاستقرائي)

وهـو قدرة المتعلم على تجاوز المعلومات المعطاة له ، واستنتاج ما قد يترتب عنها من آثار ونزعات واتجاهات ، وما ينطوي عليه من تضمينات، كالتنبؤ بالآثار التي قد تنجم عن تلوث البيئة مثلا، أو تكاثر السكان، أو البطالة، أو دخول المرأة ميدان العمل، إلى غير ذلك.

ويسـتلزم الاستكمال القدرة على استنتاج العوامل أو المتغيرات، التي تساهم في إحداث أو تكوين ظاهرة معينة.

ثالثا: التطبيق L'APPLIQUATION

ويعني تفكيك موضوع بشكل يؤدي إلى توضيح تسلسل أفكاره والعلاقات بينها. ويشير بلـوم في هـذا المستوى إلى قدرة المتعلم على استخدام الطرق والمفاهيم والمبادئ والنظريات، في أوضاع واقعية أو جديدة، كتطبيق قواعد المداخيل والمصاريف على حسابات التعاونية المدرسية، أو تطبيق الإجراءات الديمقراطية لدى انتخاب ممثل القسم ـ واستخدام حساب المثلثات لحساب طول المئذنة، أو استخدام مقياس الضغط للتنبؤ بأحوال الجو أو تحديد كمية ونوعية الطعام لتحضير وجبة متوازنة .

التطبيق يعني قدرة التلميذ على استخدام المفردات والكليات، في ظروف وحالات مغايرة، ومواقف جديدة، فهو عملية عقلية يقوم بها المتعلم بقصد، يمثل ما استوعبه وتوظيفه توظيفا سليما إذا مـا صـادفه ظـرف طارئ. ومن ثم يكون التطبيق استثمارا للمكتسبات في مواقف تعليمية جديدة، ويظهر هذا في مختلف الأنشطة والتمارين التطبيقية.

وباختصار التطبيق هو استعمال المعارف المكتسبة من قواعد وقوانين ونظريات وغيرها ، في قضايا ملموسة وخاصة. مثل تركيب جمل تتضمن قاعدة الحال.استعمال مفردة معينة في جمل .تصريف المثال الواوي في الأمر.

ولهـذا المسـتوى أفعال سلوكية خاصة :أن يبرهن، أن يكتشف، أن يعالج، أن يثبت، أن يستعمل...

رابعـا : التحليـل L'ANALYSE

التحلـيل هـو عملية تجزئة المادة المتَعلَمة إلى عناصرها أو أجزائها الأولية المكونة لها، لبيان طبيعـتها وأسـس تكوينها. وهو تفكيك العناصر المكونة لموضوع ما، بشكل يؤدي إلى توضيح تسلسـل أفكاره والعلاقات بينها وتفسيرها من حيث التنظيم، والوسائل المستعملة فيها الهدف ، ويتناول التحليل عادة ثلاثة جوانب هي :

أ / تحليل العناصر:

أي تحديـد مكونـات المادة أو الموضوع . وتتمثل في قدرة المتعلم على تحديد الفرضيات والإجـراءات والنتائج لبحثٍ علمي، أو تحديد الأجزاء الرئيسية لكائن ما ، أو قدرته على التمييز بين العبارات الدالة على الحقائق، والعبارات الدالة على الآراء ووجهات النظر، أو تحديد العناصر الأساسية للمسرحية أو الرواية ، كالحدث والشخصيات والحبكة .

ب / تحليل العلاقات:

وهو عملية تحليل العلاقات بين الأجزاء المكونة للمادة، كالعلاقة بين الفرضيات والنتائج، أو العلاقـة بـين الأعضاء المختلفة لجسم ما، أو العلاقة بين الحدث المسرحي أو الروائي وتطور شخصيات المسرحية أو الرواية أو العلاقة بين السلوك والدوافع...

ج / تحليل المبادئ:

وهو عملية تحليل الأسس والقواعد والمفاهيم والمبادئ التي تجعل من المادة بنية كلية منتظمة، للوقـوف على الأسس العامة لها، كتحليل أسس انتشار الإشاعات، أو أسس التعاليم الفعال، أو تحليل استثارة الدافعية عند الطلاب...

التحلـيل هـو قدرة المتعلم على تحليل ما تعلمه، وتفكيك المعارف إلى أجزائها وردها إلى عناصـرها الأساسـية، حتى يدرك العلاقات والروابط التي تتحكم في الأشياء، وتتدخل في بنائها وتشكيلها، وللتحليل أفعال خاصة منها: أن يحلل، أن يفرق، أن يعزل، أن يفاضل...

خامسـا التركيب:LA SYNTHESE

التركيـب - و في بعـض الأحـيان يعبر عنه بالقياس - هو الجمع بين العناصر والأجزاء لتشـكيل كل موحد، وهو القدرة على التأليف بين الوحدات ، والعناصر المختلفة التي لها علاقة وتركيبها، في موضوع ما، انطلاقا من قواعد خاصة وكيفيات مضبوطة، بحيث تشكل بنية كلية و إنـتاجا جديدا، ويقتضي ذلك ترتيب هذه العناصر وتنسيقها فيما بينها بشكل يؤدي إلى وضع تصـميم أو بنية لم تكن واضحة في الأول فيها من الإبداع والابتكار ما يؤكد عادة على الإنتاج الابـتكاري للمتعلم كإنتاج مؤلف شخصي يهدف مؤلفه إلى نقل أفكاره وأحاسيسه وتجاربه إلى عامة الناس.ويتجلى ذلك في ثلاثة أنـواع:

1. إنتاج الأفكار وإيصالها إلى الآخرين ككتابة موضوع تعبيري، أو قصة صغيرة، أو تأليف قطعة شعرية.
2. إنتاج الخطط أو المشاريع:إنتاج خطة أو مشروع يتطلب تنفيذه شروطا معينة ، كاقتراح خطة لضبط الصف، أو اقتراح مشروع رحلة ، أو وضع خطة لإدارة ميزانية التعاونية المدرسية...
3. إنتاج المجردات:وهي عملية إنتاج أو استنباط بعض العلاقات المجردة الجديدة التي تساعد على تفسـير البـيانات أو الظواهر أو تؤدي حلول جديدة للمشكلات،كاستنتاج عملية القسمة اعتمادا على عملية الجمع، أو اكتشاف مساحة متوازي الأضلاع من مساحة المستطيل...

وللتركيـب أفعال سلوكية منها: أن ينظم الكلمات المبعثرة، أن يركب، أن ينتج ، أن يتصور أو يتخيل وضعية ، أن يحرر ، أن يستخلص، أن يلخص...

ســادسا التقويم L'EVALUATION

وهـو آخر المستويات في تصنيف بلوم ، ويعتبر أعلى وأعقد النشاطات العقلية المعرفية في هذا التصنيف. ويعني قدرة المتعلم على إصدار الأحكام الكمية والنوعية على قيمة المواد والطرق، من حيث تحقيقها لأهداف معينة.

ويعني صياغة الأحكام ، وتعميمها على الأشياء التي تخضع لنفس الميزات، كما يعني إصدار الحكـم كمـا وكيفا على ما يمكن قياسه أو ملاحظته مهما كان المقيم ولكن ينبغي أن تنطلق الأحكام من حقائق وتستند إلى معايير ، إما داخلية كالحكم على صحة الأفكار ودقتها وسلامتها، وإما خارجية كتلك التي تعتمد المقومات الخارجية المتوفرة في الشيء كالحكم على نتيجة عمل ما .وللتقويم أفعال سلوكية خاصة نورد بعضا منها كما وردت في صنافة بلوم : أن، يقدر، أن يحكم، أن يقارن أو يوازن، أن يبسط فكرة، أن يدافع عن فكرة ما...

2 . صنافة كراثوول في المجال الوجداني (العاطفي - الانفعالي)

يهـدف هـذا التصنيف إلى تحديد المستويات المتنوعة لعملية اكتساب المهارات الخاصة بالمـيول والاتجاهـات والحوافـز والاهتمامات والقيم والمبادئ والمثل والأخلاق والمواقف، وما

يستحسـنه الشخص ، وما يستهجنه ، وما يكره ، وما يحب ويبغي ويفضل، وما يرغب فيه وما يرغب عنه. وباختصار كل ما له علاقة بالوجدان والأحاسيس والمشاعر.

وقـد وضـع كراثوول وبلوم وماسيا(1964) تصنيفا هرميا للأهداف في الميدان العاطفي الانفعـالي انطلاقا من بعد داخلي يتمثل في التذويب الذي يشير إلى عملية استيعاب الفرد للميول والقيم والاتجاهات من خلال النمو الداخلي له أي هو بمثابة تنشئة اجتماعية يتماثل بموجبها الفرد لمعايير وقيم وأخلاق المتمع ويتشكل بشكلها.وقد وضع كراثوول وزملاؤه لهذا التصنيف خمسة مسـتويات هي: الاستقبال أو التقبل، الاستجابة، التقييم أو التثمين،تنظيم أو ترتيب القيم، الوسم بالقـيمة أو المركب القيمي أو التمييز بواسطة قيمة أو منظومة من القيم.التميز القيمي أو التركيب القيمي أو مستوى تشكيل الذات أو التذويب.

صنافة كـــراثوول

في المجال العاطفي – الانفعـــــالي

5	الوسم وتشكيل الذات	مرحلة الوسم والتشكيل
		مرحلة التهيؤ
4	تنظيم التقييـــم	مرحلة تنظيم المنظومة القيمية
		مرحلة تكوين مفهوم القيمة
3	التقييـــم	مرحلة الالتزام بالقيمة
		مرحلة تفضيل القيمة
		مرحلة تقبل القيمة
2	الاستجـــــابة	مرحلة الرضا عن الاستجابة
		مرحلة الرغبة في الاستجابة
		مرحلة الإذعان
1	الاستقبــــال	مرحلة ضبط الانتباه
		مرحلة الرغبة في الاستقبال
		مرحلة الوعي

أولا :مستوى الاستقبال أو التقبل

هـو المسـتوى الذي ينتبه فيه المتعلم إلى بعض المثيرات أو الظواهر المحيطة به والتي تنطوي عليها الأوضاع التعليمية. ويمر هذا المستوى بثلاث مراحل:

الأولى :مرحلة الوعي

وتعتـبر أدنى مستويات التصنيف في المجال العاطفي، وتشير إلى وعي المتعلم بكل المثيرات المحيطة به واللافتة لانتباهه كملاحظة ألوان اللباس، وروائح النباتات، وتنسيق صفوف تلاميذ أمام أبواب الأقسام...

الثانية :مرحلة الرغبة في الاستقبال

وهي المرحلة التي تشير إلى وجود رغبة ما لدى المتعلم في توجيه انتباهه إلى مثيرات معينة دون رفضـها أو تجنـبها.وهـذه الرغبة تتراوح بين التسامح و الانصياع والانتباه النشط الفعال كالاستماع إلى شخص يتحدث دون اعتراضه أو الانصراف عنه .أو الانتباه الشديد إلى تعليمات المعلم...

الثـالثة :مرحلة ضبط الانتباه (أو الانتباه الاختياري)

وهـي مـرحلة تحكم المتعلم في توجيه انتباهه إراديا إلى المثيرات المفضلة لديه رغم وجود مـثيرات أخرى منافسة كانتباه المتعلم على نحو تمييزي وهو يستمع لشاعر يلقي قصيدة إلى حرارة عاطفته، أو قوة الكلمات المستعملة في القصيدة...

ثانيـا :مستوى الاستجـابة REPONSE

وهـو المستوى الذي يظهر فيه من المتعلم بعض الرد الإيجابي أثناء استغراقه في الانتباه مما يشير إلى شعوره بالرضا ورغبته في الاستجابة . وهذا المستوى أيضا يمر بمراحل ثلاث هي:

الأولى : مرحلة الإذعان للاستجابة

وهي مرحلة ظهور أنماط وأشكال من القبول والاستجابة من قبل المتعلم وغالبا ما يذعن المتعلم للاستجابة ويسلم با، فيؤديها دون مقاومة تذكر، على الرغم من عدم قناعته با في بعض الأحيان ، كتنفيذ تعليمات المعلم، والخضوع للنظام الداخلي للمدرسة، أو ممارسة تمرينات رياضية

الثانية :مرحلة الرغبة في الاستجابة

وهـي مـرحلة السلوك الاختياري الصادر من المتعلم في الأوضاع التعليمية المختلفة، طواعـية وبدافـع الرغبة ، دون توافر أي نوع من أنواع الإذعان أو المقاومة، كاستجابة المتعلم للإجابة عن أسئلة المعلم طواعية. وقبوله حضور درس إضافي . ويكون المتعلم في هذا المستوى قد اندمج في الموقف بطريقة كافية لإظهار هذا السلوك.

الثالثـة :مرحلة الرضا عن الاستجابة

شعور المتعلم بالرضا والطمأنينة والراحة النفسية ، والمتعة والسرور عن مواقفه وسلوكاته ، كقـيامه تلقائيا بالبحث عن بعض الكتب الأدبية يطالعها وقت فراغه، إظهار استحسانه لقطعة شعرية معينة ، أو لوحة فنية.

ومـن الأفعال السلوكية المستخدمة في مستوى الاستجابة :أن يتطوع، أن يشارك، أن يختار، أن يوافق...

ثـالثا مستوى التقييم أو التثمين VALORISATION

لا يـتوقف المتعلم في هذا المستوى على الاستجابة بل يتعداها إلى إعطاء قيمة لما استجاب له. بحيث يتمكن الملاحظ من التعرف على القيمة التي ينسبها إلى الموضوعات التي يستجيب لها. ويتمـيز سلوكه هذا بالاستقرار والاستمرارية لارتباطه بقيمة أو أهمية يعتقد بفائدتا أو ضرورتا بالنسبة إليه .وينقسم هذا المستوى إلى ثلاث مراحل:

الأولى :مرحلة تقبل القيمة

وهي مرحلة تظهر فيها الاعتقادات ببعض الأشياء أو الموضوعات المختلفة،كالاعتقاد بأهمية مادة الرياضيات في الحياة، والاعتقاد بدور الأدب العربي لإثارة الشعور القومي، والاعتقاد بأهمية التعاون وضرورة مساعدة الآخرين... والجدير بالملاحظة أن الإيقان في هذه المرحلة يمثل أدنى الدرجات، فهو إيقان غير ثابت يمكنه أن يتغير.

الثانيـة :مرحلة تفضيل القيمة

وهـي مـرحلة وسطى بين التقبل للقيمة والالتزام با .وفيها ُيظهر المتعلم نشاطا متزايدا واهـتماما بالغـا بالموضوع لازدياد يقينه بالقيمة وبالموضوع المرتبط با.كمقاومة رغبته في ال هة والبقاء للتحضير للامتحانات.والرغبة في إنشاء المزيد من الصداقات وعلاقات المساعدة.

الثالثـة :مرحلة الالتزام بالقيمة

وهـي أعلى مراتب التقييم. ويترجمها المتعلم في ولائه التام واستجابته المطلقة لفلسفة أو مبدأ ما أو قضية، أو في الدفاع عنها ومحاولة إقناع الآخرين. كاحتجاجه على الانحراف ومظاهره، ودفاعه عن حزب سياسي ينتمي إليه ...

رابعـ ـا مستوى تنظيم القيم :

في هذا المستوى يتم بناء القيم تدريجيا. أثناء عملية التذويب وَتَمَثل القيم(وهي عبارة عن نـوع مـن التنشئة الاجتماعية) تواجه المتعلم بعض الأوضاع والمواقف التي تنطوي على أكثر من قـيمة، مما يضطره إلى تصور كل هذه القيم والوقوف على العلاقات المتبادلة بينها، وتنظيمها وفق نظـام معـين، غالـبا مـا يـتخذ شكل هرم ، على رأسه القيمة السائدة والمسيطرة على القيم الأخـرى.غير أن هذا الترتيب لا يبقى ثابتا بل يخضع إلى تعديل أو تغيير أو حذف أو إضافة تبعا لعمليات التكوين التدريجية. وينقسم هذا المستوى إلى مرحلتين هما :

الأولى :مرحلة تكوين مفهوم القيمة

وهـي المرحلة التي يبدأ فيها المتعلم بعملية التصور العقلي للقيم التي يجب اكتسابها. ويكون تكويـن مفهوم القيمة لفظا مجردا ، ثم إدراكا للعلاقات التي تربط القيمة الجديدة بالقيم السابقة التي يؤمن بها، كمقارنة العقيدة بالسلوك، أو التمييز بين النظري والتطبيق.

الثانيـة :مرحلة تنظيم المنظومة القيمية

وهي مرحلة تتميز باكتساب المتعلم منظومة للقيم المتوازنة على نحو جيد، أي تتسم القيم المكونة لها بالتناسق الداخلي والتآلف المنطقي.

خامسا مستوى الوسم بالقيمة أو تشكيل الذات

ويمثل هذا المستوى أعلى مستويات الصنافة، وتظهر لدى المتعلم علامات التذويب (التنشئة) فتتشكل ذاته المستقلة بقيمها المتميزة مكونة بذلك منهجه وفلسفته في الحياة . وبذلك توسـم حـياة المتعلم بقيم تدل على طراز حياته أو أسلوب سلوكه ، كأن يوصف بالتعاون أو الصدق.وينقسم هذا المستوى إلى مرحلتين :

الأولى :مرحلة التهيئ المعمم

وهـي مـرحلة يظهـر فيها المتعلم وقد اكتسب مجموعة من الاتجاهات أو الميول أو الاسـتعدادات تمكنه من التحكم في سلوكه ، بحيث يمكن وصفه وتمييزه كشخص من خلال تلك المكتسبات من الاتجاهات والاستعدادات والميول.

الثانيـة :مرحلة الوسم أو التشكيل

وهـي قمة عملية التذويب، حيث تتجسد الأهداف النهائية المكتسبة من قبل المتعلم في الـال العـاطفي في مجموعـة الصفات التي تجعل منه فردا متميزا عن غيره له اعتقاداته وميوله واستعداداته وقيمة وهي كلها صفات وسمت شخصه وطبعته بالطابع المتميز .

3 / مستويـ ـات الأهداف

مما لاشك فيه أن أي مدرس - خلال عمله التربوي - يهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهـداف أو المقاصد ، سواء أكانت تلك المقاصد عاجلة أو آجلة قابلة للتحويل في زمن لاحق. والفـرق بـين المدرسين في هذا السياق، هو أن منهم من يدرك حقيقة عمله فيرقى به إلى أعلى المسـتويات ،يحـدد أهدافا لعمله ويسعى إلى تحقيقها، ولا يتوجس خيفة من الإعلان عن هذه الأهداف. ومعلم آخر لا يرقى بعمله إلى هذا المستوى فيقوم بعمله آليا أو يكاد .

تحديـد الأهداف من قبل المعلم مهم جدا، إذ يوفر له قاعدة سليمة تساعده على اختيار المـادة التعليمية المناسبة وتخطيطها، وكذلك اختيار الوسائل والطرق والإجراءات المتعلقة با ، بما يتيح له فرصة تنظيم جهود تلاميذه وتكريس نشاطاتم وتوجيهها الوجهة الصحيحة ، ويجعل عمله أكثر فعالية ونجاحا. كما أن هذه الأهداف، من جهة أخرى توفر للمعلم قاعدة انطلاق في عملية التقويم للوقوف على مدى فعالية تعليمه ونجاحه في تحقيق التغير المطلوب في سلوك المتعلم .

ويرى جانيه (Gané 1964) أن وضع الأهداف يشكل الخطوة الضرورية الأولى في أية عملية تعليمية، ويعتبرها الموجه الرئيسي للمعلم والمتعلم على حد سواء.

والعمـل بواسـطة الأهداف يتطلب من المعلم معرفة ماهية الهدف ، مستوياته ومجالاته ، وقدرة على تحديد درجة عموميته أو خصوصيته. فالأهداف سلسلة من المستويات تبدأ مما هو عام لتنتهي إلى ما هو خاص. إذا صياغة الأهداف وحدها لا تكفي، بل لا بد من ترتيب هذه الأهداف وتصنيفها وفق نظام أو نسق معين . وهذا يفترض معرفة المعلم بالصنافات ومستويات الأهداف.
إذا ما هو الهدف؟ما هي مستوياته ؟

أ / ماهية الهدف التربوي:

كلمة هدف تفيد التحديد والدقة والضبط. فهو النتيجة التي يتوقع المعلم الحصول عليها من التلاميذ خلال دروسه بالشكل الذي حدده هو. وترى أخي الدارس أن هذا التعريف عام. وهذه بعض التعاريف المقترحة :

تعريف ماجر:

" الهـدف هو وصف لمجموعة من السلوكات والإنجازات التي يبرهن المتعلم من خلال القيام بها على قدرته ".

تعريف كورت:

" الهـدف هـو تغيير صالح ومرغوب فيه ، وممكن تحقيقه في سلوك التلميذ. وهذا التغير يرجع إلى التعليم ، الذي تلقاه التلميذ ، والذي نريد به أن يكسب سلوكا جديدا، أو يتقن سلوكا مكتسبا في السابق " .

تعريف بيريزيه :

" الهدف هو التخطيط للنوايا البيداغوجية وتحديد نتائج سيرورة التعليم ".

تعريف بوكزطار :

"هـو ما سيعرفه أو سيكون عليه أو ما يفعله المتعلم ، وما يسفر عنه مضمون تعليمي ما، والذي لا نتنبأ بمدى تحققه قبل إنهاء عملية التعليم ".

تعريف دانييل هاملين :

" الهـدف هو التعبير الأقل أو الأكثر صراحة، عن الآثار المرتقبة في مدة قصيرة أو طويلة، و بقليل أو كثير من التأكيد والاهتمام من طرف المكونين أو الأشخاص موضوع التكوين والمقررين له بما في ذلك المجتمع "

يضع هذا التعريف كل أنواع الأهداف التربوية في مستوى واحد، دون تمييز بين ما يحدده المعـلم مـن أهداف خاصة وأهداف إجرائية ، وبين تلك التي يحددها المشرفون على التربية بما في ذلك المجتمع من غايات ومرامي وأهداف عامة .فالأهداف التالية :

1. تكوين المواطن الصالح المدرك لحقوقه وواجباته .
2. تنمية القدرة على الابتكار والإبداع
3. حل المسـائل.
4. تعداد عوامل التلوث المائي.
5. ذكر خصائص الشعر الحر دون الاستعانة بالدرس ودون ارتكاب أخطاء.

بالمفهوم السابق للهدف (أعني تعريف هاملين) تنضوي كلها تحت عنوان واحد .لكن لو تأملنا الهدف الأول لوجدناه غاية والهدف الثاني مرمى، والهدف الثالث هدفا عاما والرابع هدفـا خاصا والهدف الخامس هدفا إجرائيا .ترى كيف يمكن التمييز بين كل مستوى؟ هذا ما سنحاول شرحه الآن .

ب / الغـايـة :

هي المستوى الأول من أهداف العملية التعليمية التعلمية ، فهي هدف من مستوى عام جدا يؤطـر العمـل التعليمي من أعلى مستوياته إلى أدناها . تصاغ في شكل عبارة عمومية مجردة تترجم فلسفة التربية وتوجه السياسة التعليمية ، والمبادئ الموجهة للنظام التعليمي. وتكون على شـكل رغـبات وطموحات وتطلعات .وتتميز بشكلها المثير والجذاب والقابل للتأويل مثل : تكوين المواطن الصالح .

وهي إجابة عن السؤال التالي : أي نوع من الانسان نريد أن نكون ؟ .

ومن أمثلتها: تنشئة الأجيال على حب الوطن، تكوين المواطن الصالح المقدس للعمل.

ج / المقاصد أو المرامي BUTS

تترتـب المرامي مباشرة بعد الغايات وتمثل الأهداف المعلنة لمقرر معين أو برنامج دراسي لمسـتوى من المستويات أو قسم من الأقسام أو مادة من المواد. هي تلك الأهداف التي تشتق مباشـرة من الغايات ويعرفها دانييل هاملين بأنها: "التعبير الذي يحدد عموما، المقاصد المتبعة سواء من طرف مؤسسة أو منظمة أو من طرف شخص معين من خلال برنامج أو فعل تكويني محدد.إنها الأهداف التي تجيب عن السؤال : ماذا نريد؟ "

فالغايات إذا نيات معلنة بكثير من العمومية . وتشمل المقاصد أو المرامي القرارات التي يصـدرها المشـرفون في قطاع التربية مثلا من برامج وتعليمات ونصوص تنظيمية، وتصاغ في شكل عبارات تعبر عن نوايا المؤسسة التربوية ونظامها التعليمي .وهي تعبر عن الجانب التطبيقي لما حددته الغايات . مثل :

ترسيخ مبادئ الأخلاق ، الوصول بمتعلم إلى التعبير باللغة الأجنبية في نهاية الطور

تنمية القدرة على الابتكار والإبداع

ولمزيد من التوضيح بشأن مفهوم المرمى نورد هذا الجدول

الغايات	المرامي
1. تبقى على مستوى الرغبة أو الإرادة 2. تفرض على مؤسسة كاملة. 3. زمن بلوغها غير محدد بدقة ، أو غير محدد تماما. 4. يقع بصددها خلاف بين المختصين .	1. ترقى إلى مستوى التحليل والاحتياجات والمهام القابلة للإنجاز. 2. توضع لفعل معرفي معين أو لبرنامج خاص. 3. مع المرامي يقع تدبير للوقت وتستبعد الآماد الطويلة لتحل محله الآماد الموسطة. 4. تحديدها المبدئي يجعل الناس متوافقين على قبولها.

د / الأهداف العامة Objectifs Généraux

إذا كانــت الغايــات تصف الأفكار والقيم العامة لنظام تعليمي، والمرامي تصف ما هو مــتوقع مــن برنامج دراسي محدد، فان الأهداف العامة يضيق شمولها اكثر وتضيق مضامينها، ويضــيق مداهــا الزمني الذي تنجز فيه .وتصف النتيجة الفعلية التي يحققها جزء من مقرر أو برنامج في زمن محدد .

تشــتق الأهــداف العامة من المرامي وتشير إلى جوانب الشخصية التي ينبغي أن تتعدل وتــتطور تحــت تأثير عمليات التعليم والتعلم مثل القدرات والمهارات والاتجاهات . وتتحقق الأهداف العامة بواسطة برامج تعليمية أو أجزاء من هذه البرامج خلال فترة زمنية محددة بسنة أو طور. من أمثلتها :

تنمية العمليات الذهنية عند الطفل كالفهم والتحليل والتركيب .

تنمية قدرات التلميذ على الملاحظة والوصف والتحليل والاستنتاج

إثراء الرصيد اللغوي للتلميذ وترويض ذاكرته بحفظ النصوص .

وكمــا ترى أخي الدارس هي عبارات تصف النتيجة الفعلية التي يحققها جز من مقرر خلال فترة زمنية محددة ، أو هي هدف ، يصف القدرات التي يكون عليها المتعلم ، بعد نهاية التعلم . وتتمــيز عن المرامي أو المقاصد بكونها تجعلنا :نعرف ما نحققه بمقرر دراسي تحدد المدة الزمنية لتحقيقه، ونتنبأ بالقدرات والمهارات التي يكون عليها المتعلم في نهاية الفترة الزمنية المحددة.

هـ / الأهداف الخاصة Objectifs Spécifiques

تشتق من الأهداف العامة وبالتالي فهي أكثر تحديدا من هذه الأخيرة، وتتعلق بدرس في مجال معرفي معين كالقواعد والرياضيات والموسيقى وتصاغ بأفعال قابلة للملاحظة والقياس.

الهدف الخاص جزء من كفاء أو ما يتعارف عليه اليوم بمؤشر القدرة في مخطط مكونات المرجعي Le Référentiel ومن أمثلتها :

أن يكون التلميذ قادرا في نهاية الدرس على :

- ♦ استنتاج الأفعال المعتلة من النص.
- ♦ أن يصرف في الأمر فعلا ناقصا .

الأهـداف الخاصـة تحليل للهدف العام يصف مضمون القصد التربوي وصفا لا يحتمل التأويل ، يصف نشاطا واحدا للمتعلم يمكن ملاحظته وقياسه مثل : أن يكون التلميذ قادرا على ذكر حالات المادة.

و / الأهداف الإجرائية :

الهدف الإجرائي هو هدف خاص أضيف إليه شروط الإنجاز أو ظروفه ومعايير التقويم.
مـن أمثلته نعود إلى الأهداف الخاصة السابقة ونحولها إلى أهداف إجرائية لتصبح على الشكل التالي : أن يكون التلميذ قادرا في نهاية الدرس على :

- ♦ استنتاج ثلاثة أفعال معتلة من النص **بدون الرجوع إلى الدرس** في **ظرف دقيقتين**.
- ♦ أن يصرف في الأمر فعلا ناقصا باستعمال النموذج **وبنسبة نجاح لا تقل عن 90 %** .

فالعـبارات **بـدون الرجوع إلى الدرس** و باستعمال النموذج هي شروط الإنجاز التي يمكن للمتعلم أن يستعين بها أو يعمل في إطارها ، أو يسمح له باستعمالها ، أو يحرم منها حتى يظهر السـلوك النهائي للمتعلم ، أما عبارة في **ظرف دقيقتين، وبنسبة نجاح لا تقل عن90 %** فتدل على مستوى النجاح المعتمد للتصريح بتحقق الهدف فعلا، إذا فهي معايير الأداء المقبول .

وهذا الجدول يسهل التمييز بين مستويات الأهداف

مستوى الهدف	مضمونه	مصدره	صيغته	صفاته	أمثلة
إذا كان الهدف	فإنه يعبر عن...	صادر من لدن...	على صيغة أو الشكل ...	يتميـز	
غاية	فلسفة التربية وتوجهات السياسة التعليمية	رجال السياسة والجماعات الضاغطة من أحزاب وبرلمان	مبادئ وقيم عليا ورغبات وتطلعات	بشكلها المثير والجذاب وكذلك القابل للتأويل	المحافظة عل الهوية الوطنية
مرمى (مقصد)	نوايا المؤسسة التربوية ونظامها التعليمي	إداريين ومؤطرين ومفتشين ومسيري التعليم	أهداف البرامج والمواد وأسلاك التعليم	بارتباطها المباشر بالمواد والوسائل والمناهج	اكتساب القدرة على التعبير الفصيح باللغة العربية
عاما	أنماط شخصية التلميذ العقلية والوجدانية والحس حركية	مؤطرين ومدرسين	قدرات ومهارات وتغيرات نريد إحداثها أو اكتسابا من قبل التلميذ	تمركزها حول التلميذ وقدراته ومكتسباته	التمكن من تصريف الأفعال
خاصا	محتوى درس معين سينجز في حصة أو أكثر	مدرسين أو تلاميذ	فعل سيقوم به التلميذ مرتبط بمحتوى درس	تصريحه بما سيقوم به التلميذ في الدرس	القدرة على تصريف فعل معتل الآخر
إجرائيا	سلوكات ينجزها التلميذ لكي يبرهن على بلوغه الهدف	مدرسون أو تلاميذ	فعل الإنجاز وشروطه ومعايير الإتقان	تصريحه بأدوات التقويم وأشكاله.	تصريف الفعل عدا في المضارع شفويا دون ارتكاب أي خطأ

4 / التطبيقـات

إن معرفة أصناف الأهداف ومختلف الصنافات ، لن يكون له معنى ما لم يوظف ذلك في العمل الميداني ونحاول استغلاله من أجل ترقية الفعل التربوي وجعل الممارسات اليومية تحقق الأهـداف المـتوخاة مـنها .فهـناك أشكال مختلفة لاستغلال الصنافات في الحقل التعليمي. كاستغلال صنافة بلوم عن طريق جدول التخصيصات Tableau des spécifications.

وهناك أيضا توظيف آخر يعتمد على محتوى المادة التعليمية وأهمية الأهداف.

أ / جدول التخصيصات :

هـو تصـميم لعملـية التقييم ، يساعد المدرس على تحديد النسب المئوية كالمتوسط الحسـابي للعلامـات المحصلة ، وتوزيع التكرار بين التلاميذ لمعرفة النقاط الضعيفة والمتوسطة والعالية وعدد مجموعات التلاميذ التي تنتمي إلى كل فئة منها إلى غير ذلك ...

و يتشكل جدول التخصيص عادة من مدخلين أحدهما أفقي يهتم بالأهداف العامة أو مقـولات معرفية وجدانية حس حركية حسب اهتمامات المدرس. أما المدخل الثاني فغالبا ما يكـون عموديا ويهتم بمحتوى المادة أو المواد المدرسة .ولمزيد من التوضيح نسوق إليك أخي الدارس المثال التالي:

لديك في قسمك 30 تلميذ ا بعد إخضاعهم لأحد التمارين في مادة ما جاءت نتائجهم على النحو التالي :

رقم التلميذ	النقطة من: 20	رقم التلميذ	النقطة من: 20	رقم التلميذ	النقطة من: 20	رقم التلميذ	النقطة من: 20	رقم التلميذ	النقطة من: 20	رقم التلميذ	النقطة من: 20
1	10	6	15	11	06	16	12	21	07	26	10
2	09	7	18	12	08	17	11	22	05	27	11
3	08	8	06	13	09	18	10	23	06	28	15
4	12	9	11	14	10	19	08	24	14	29	06
5	13	10	19	15	10	20	07	25	15	30	08
المجموع	52	**المجموع**	69	**المجموع**	43	**المجموع**	48	**المجموع**	47	**المجموع**	50

المجموع الكلي للنقاط المحصلة من قبل 30 تلميذا هو : 309 نقطة

المتوسط الحسابي:

ويتم حسابه بقسمة مجموع النقط المحصلة على عدد التلاميذ : $\frac{309}{30} = 10.3$ نقاط

وفـائدة هذا المتوسط الحسابي هي إعطاؤنا فكرة شاملة عن التلاميذ من حيث سن أفرادها إذا تعلقت الدراسة بالسن أو تحصيلهم الدراسي وقياس النـزعة المركزية .

توزيع تكرار العلامات :

وفائدته معرفة النقط الضعيفة والمتوسطة والعالية وعدد تكرارها ضمن مجموعات. كما يمكنـنا عـن طـريق هذه العملية تكوين فكرة على العلامات الضعيفة، والمتوسطة ، والعالية وحسابا ضمن نسب.

النقطة	التكرار	النقطة	التكرار
05	1	12	2
06	4	13	1
07	2	14	3
08	4	15	1
09	2	18	1
10	5	19	1
11	3		

النسبة المئوية :

مـن المعـروف أنـه لحساب النسبة المئوية نقوم بتطبيق قاعدة معروفة هي ضرب الفئة المقصودة في مائة مقسومة على مجموع الفئات لدي: فمثلا لحساب النسبة المئوية لفئة التلاميذ الحاصلين على علامة تقل عن عشرة .فبالرجوع إلى الجدول نجد مجموع تلاميذ هذه الفئة هو : 13 تلميذا إذا نقول أن نسبة التلاميذ الذين لم يحصلوا على المعدل هي:

$$\% \ 43.33 = \frac{100 \ \ x \ 13}{30}$$

كمـا يمكننا من ناحية ثانية حساب النسبة المئوية التي تمثلها كل درجة .ودائما من المثال السابق فللبحث عن النسبة التي تمثلها العلامة : 10 في الجدول نقول :

$$\%16.66 = \frac{100 \times 05}{30}$$

وبحسابنا للنسبة المئوية للعلامة 10 يمكننا حساب جدول تكرار العلامات على شكل نسب مئوية فتكون نتائجنا السابقة على النحو التالي :

النقطة	التكرار	النقطة	التكرار
05	%3.33	12	%6.66
06	%13.33	13	%3.33
07	%6.66	14	%10
08	13.33	15	%3.33
09	%6.66	18	%3.33
10	%16.66	19	%3.33
11	%10		

و الجدير بالذكر أن العمليات الحسابية البسيطة السابقة تفيدنا نتائجها في إجراء العديد من الدراسـات :كمعرفة تمثيل نسبة كل علامة مقارنة بالنسب الأخرى ، ومعرفة تمركز علامات تلامذتـنا ، ومقارنة متوسط تمرين مع متوسط تمرين آخر ، وحساب درجة انحراف العلامات سلبا أو إيجابا . ومنها يمكن تفويج التلاميذ حسب هذه المعطيات والعمل مع فئة معينة بطريقة مكـيفة وأكثر تركيزا ، استغلالها في جدول التخصيصات ، كما يمكن استغلالها في العمليات الإحصائية لوضع الرسومات البيانية إلى غير ذلك...

بعدمـا تعرفنا على العمليات البسيطة التي يمكن القيام با نحاول هذه المرة استغلالها في جدول التخصيصات للاستفادة منها أكثر.

ب / مثال تطبيقي في المجال المعرفي لصنافة بلوم :

نفـترض أنـك قمـت بإحصاء المفاهيم التي قدمتها لتلامذتك خلال مدة زمنية معينة (أسـبوع، شهر، فصل) في مواد اللغة التالية :قراءة ومحفوظات ، قواعد، تعبير فكانت النتيجة كالتالي:

المـــادة	عدد المفاهيم(أو المعلومات)
قراءة ومحفوظات	85
قواعد	60
إنشـاء	35
المجمـوع	180

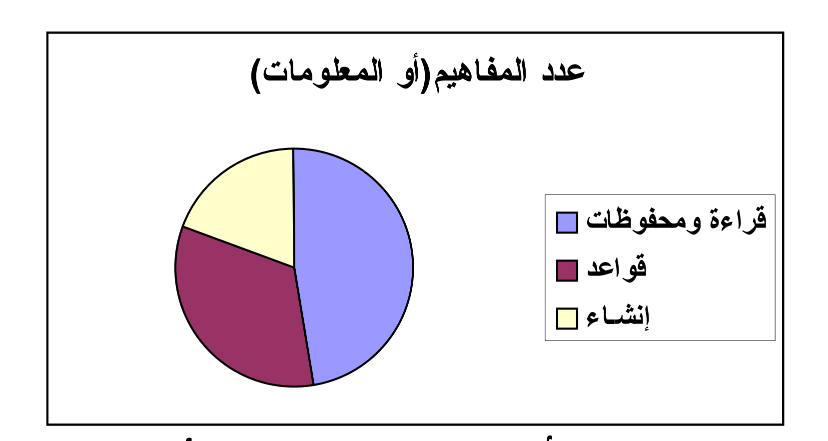
مـن خـلال هـذه المعطيات وكذا العمليات الإحصائية السابقة يمكن الخروج بمجموعة من الأحكام .

أولا :ترجمة المعلومات السابقة إلى نسب مئوية فتكون :

المـــادة	عدد المفاهيم(أو المعلومات)	النسب المئوية
قراءة ومحفوظات	85	% 47.22
قواعد	60	% 33.33
إنشـاء	35	% 19.44
المجمـوع	180	% 99.99

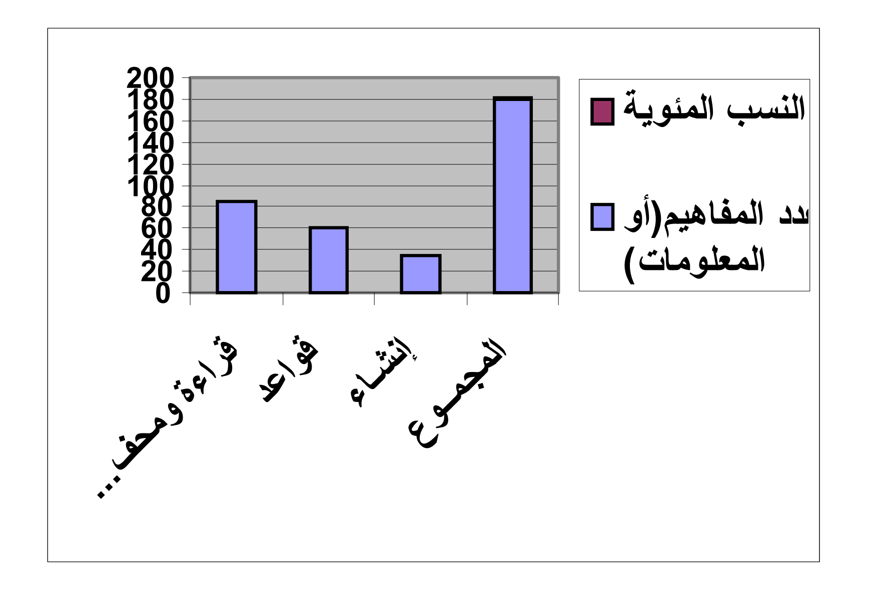
عـند قـراءة النسب تظهر أهمية كل مادة بالنسبة للمواد الأخرى فنجد القراءة والمحفوظات احتلتا المرتبة الأولى ، واحتلت القواعد المرتبة الثانية ، ثم احتل التعبير في المرتبة الأخيرة .

كما يمكن استغلال هذه المعلومات في الرسوم البيانية في عدة أشكال :



<u>في شكل قرص يمثل كل لون فيه نسبة أهمية المادة بالنسبة للمواد الأخرى</u>

في شكل أعمـــدة



ثانيـــا :استغلال صنافة بلوم من حيث المستويات وحساب نسب كل مستوى حسب كل مادة . (المراقي المعرفية أو المقولات)

لو افترضنا أنك أخي الدارس أثناء إعدادك للدروس كنت قد وزعت معلومات كل مادة على مستويات صنافة بلوم على النحو التالي :

المادة	المراقي المعرفية أو المقـ ـولات						الموع
	المعرفة	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقييم	
القراء والمحفوظات	**30**	**10**		**15**	**25**	**05**	**85**
القواعد	**30**	**10**	**20**				**60**
التعبير	**5**		**08**	**10**	**08**	**04**	**35**

فـ ـإنك الآن تستطيع تحويلها إلى نسب مئوية ليصبح كل مجال من مجالات الصنافة وحدة قائمة بذاتا وتحدد بذلك نسبة اهتمامك بكل مجال داخل المادة الواحدة . وبذلك يكون جدولك على النحو التالي:

المادة	المراقي المعرفية أو المقـ ـولات						الموع
	المعرفة	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقييم	
القراءة والمحفوظات	**%35.29**	**%11.76**		**%17.64**	**%29.41**	**%5.88**	**%99.98**
القواعد	**%50**	**%16.66**	**%33.33**				**%99.99**
التعبير	**%14.28**		**%22.85**	**%28.57**	**%22.85**	**%11.42**	**%99.97**

ومـ ـن خلال هذه النتائج يلاحظ اهتمامك الواضح بالجانب المعرفي في مادة القواعد وبجانب التحليل في مادة التعبير وبالجانب المعرفي في مادتي القراءة والمحفوظات على الترتيب .

ثالثـا : استغلال صنافة بلوم عموديا وحساب نسب كل مستوى لمواد اللغة العربية .

في هـذه المرحلة نحاول حساب أهمية كل مستوى من المستويات المعرفية لصنافة بلوم لكل مادة بالنسبة لـموع مواد اللغة . ولتحقيق ذلك نطبق القانون التالي :

مادة القراءة والمحفوظات تمثل: 47.22 % بالنسبة لمواد اللغة العربية أما الأهمية التي تخصصها مادة القـراءة والمحفوظـات للمعرفة فهي : 15.29 % وبالنسبة للفهم: 11.76 % ، التطبيق لا شيء ، التحليل: 17.64 % التركيب: 29.41 %، التقييم: 5.88 %

ولتحويل نسبة المعرفة في القراءة والمحفوظات إلى نسبة تعتمد على مجموع مواد اللغة فسيكون تحويلها على النحو التالي :

$$\% \ 16.66 = \frac{35.29\% \quad x \quad 47.22\,\%}{100}$$

والجدول التالي يلخص ذلك مع بقية المستويات لمواد اللغة :

المادة	المراقي المعرفية أو المقـ ـولات						الموع
	المعرفة	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقييم	
القراءة والمحفوظات	%16.66	%05.55		%8.32	%13.88	%02.77	%47.18
القواعد	%16.66	%05.55	%11.10				%33.31
التعبير	%02.77		%04.44	%05.55	%04.44	%02.22	%19.42
الموع	%36.09	%11.10	%15.54	%13.87	%18.32	%04.99	%99.91

الخلاصة :

إن الاهتمام المتزايد بالأهداف لم يكن وليد الصدفة ، بل جاء نتيجة أبحاث تربوية متعددة وجـادة ، أثبتت أن الفعل التربوي لا يخلو من هدف يريد المربي تحقيقه مع المتعلم سواء أكان هذا القصد ظاهرا مصرحا به أو خفيا مستترا .

بيداغوجية الأهداف أو التدريس بواسطة الأهداف ليس مجرد شعار نرفعه أو بحث نطالعه بـل هـو عمل ملموس نقوم به على عدة مستويات . فعلى مستوى المشاريع الكبرى للتعليم تضـبط الغايـات والمرامي التي تحدد السياسة العامة للبلاد وتوجهها في ميدان التعليم فتعد المناهج والمقررات .

وعـلى مسـتوى أدنى تحـدد الأهداف العامة والخاصة انطلاقا من تنظيم المضامين وتصنيفها وتحديد أشكال التعلم والأنشطة وما يلحقها من وسائل ومعايير ملائمة للتقويم ، كل ذلك من أجل عقلنة أكثر للفعل التربوي تتوخى تحسين الوسائل وتطوير المردودية .

ومهمـا يكن من أمر فإنه لا يليق برجل التربية في الجزائر أن يبقى بعيدا عما يحدث في العالم من تطور ، فجدير به أن يساير ما جد في الحقل التربوي.

أسئلة التصحيح الذاتي :

السـؤال الأول: عـدد أهـم الصنافات الواردة في الدرس مع تحديد أسماء أصحابها وتاريخ ظهورها.

السؤال الثاني : ما هي مستويات صنافة بلوم للمعرفة ؟

السؤال الثالث:عرف الهدف الإجرائي وحدد تقنية صياغته كما حددها ماجر . **أجوبة**

==================

التصحيح الذاتي :

الجواب الأول:

أهـم الصـنافات الـتي ورد ذكرها في الدرس هي : صنافة بلوم في المجال المعرفي العقلي وظهرت سنة:1956 وصنافة كراثوول الخاصة بالأهداف المتعلقة بالعمليات النفسية كالشعور والانفعـالات والعواطـف والاتجاهات وظهرت سنة :1964 ثم صنافة كيلر للأهداف المتعلقة بالمهارات النفسية الحركية وظهرت سنة :1970

الجواب الثاني :

اشـتمل تصنيف بلـوم للأهداف في الميدان العقلي المعرفي على ستة مستويات، تخص جميع أشكال النشاط الفكري لدى المتعلم ، خاصة العمليات العقلية كالتذكر والتصور والتخيل .
وقد وضع لتصنيفه هذا ستة مستويات هي على الترتيب :

- التذكر
- الفهم
- التطبيق
- التحليل
- التركيب
- التقويم

وجـاء هـذا الترتيب على أساس مبدأ التدرج من السهل إلى الصعب والانتقال من البسيط إلى المركب.ويمكن القول أن تصنيف بلوم هذا يتضمن فئتين أساسيتين هما :
الأولى : فئة المعرفة التي تقابل مستوى التذكر.
الثانية :فئة المهارات والقدرات العقلية وتقابلها المستويات الخمسة الباقية .

الجواب الثالث :

تعريف الهدف الإجرائي:
الهدف الإجرائي هو هدف خاص أضيف إليه شروط الإنجاز أو ظروفه ومعايير التقويم.
أي هو عبارة تصف لنا السلوك المتوقع القيام به من قبل المتعلم ، وشروطه ثلاثة هي:
الفعل السلوكي القابل للملاحظة والقياس
شروط الإنجاز أو الظرف(وهي ما يسنح به للمتعلم أن يستعين به أو بمنع من استعماله)
معيار الأداء المقبول(وهو عبارة تسمح للمقوم بالقول ببلوغ الهدف أو عدمه.